

شلالات نياغرا.. روعة الرذاذ المنعش و«طرحة الزفاف» الكندية



تقع شلالات نياغرا الكندية على حافة مضيق نياغرا، وهي واحدة من أكبر مناطق الجذب السياحي في كندا، خاصة مع موقعها الاستراتيجي، وقربها من أكبر مدينة في البلاد، يجعل من السهل الوصول إليها، وتعد من أكثر الرحلات النهارية المفضلة انطلاقاً من تورونتو، والأفضل من ذلك قضاء الليل هناك ورؤية الشلالات في المساء، عندما تضاء بألوان مختلفة. وتتوفر طرق عدة للوصول إليها من تورونتو، كما يمكن الوصول إليها من أمريكا أيضاً، حيث ترتبط مدينة شلالات نياغرا بثلاثة جسور بنظيرتها الأمريكية، للتمتع بإطلالات رائعة على الوادي الذي يفصل بين البلدين.

والمنطقة في حد ذاتها جاذبة سياحياً ومختلفة وذات أجواء شبيهة بالكرنفال، ومفضلة بقوة من قبل العائلات التي تأتي للاستمتاع بالشلالات، إضافة إلى الأنشطة المختلفة التي يمكن القيام بها، بما في ذلك الجولات والملاهي المليئة بالإثارة، في تجربة لا تنسى، يدعمها توافر مجموعة متنوعة من الفنادق والمنتجعات.

• رحلة خلف الشلالات



توفر النزهة المعروفة باسم «رحلة خلف الشلالات» فرصة لمشاهدة الشلالات من القرب، من قاعدة شلالات هورسشو، وتبدأ من مركز «تيبيل روك»، حيث توجد مصاعد تهبط بالزائر لمسافة 45 متراً إلى أنفاق بها بوابات مشاهدة، خلف الشلالات وسطح مراقبة، بالقرب من الحافة السفلية للشلالات. ومن هنا يمكن النظر إلى جدار المياه القادم من هورسشو، والشعور بتدفق الرذاذ على الوجه، في منظور فريد وتجربة تختلف تماماً عن مشاهدة الشلالات من الأعلى.

• برج سكيلون



على ارتفاع أكثر من 235 متراً فوق الشلالات، يوفر برج سكيلون إطلالة رائعة على شلالات نياغرا وجرف نياغرا والمدينة من الأعلى، ويضم البرج منطقة مراقبة داخلية وخارجية ومطعمين، أحدهما مطعم دوار فاخر.

• منطقة الشلالات

تعد نياغرا من أكبر وأجمل وأشهر الشلالات في العالم، ومن أكثر الأماكن التي يمكن الوصول إليها بسهولة، مع إمكانية المشي والوقوف على حافتها التي لا يفصل الزائر عنها سوى سياج حديدي. ولمشاهدتها من منظور مختلف قليلاً، يمكن القيام برحلة بالقرب إلى قاعدة الشلالات، أو إلى خلفها ومشاهدة المياه تتدفق من الأعلى. وتتكون هذه الشلالات من ثلاثة أجزاء: الجزء الأكثر إثارة هو شلالات هورسشو المقعرة التي تمتد لمسافة 640 متراً من الشاطئ الكندي إلى الأمريكي. وتقع الشلالات الأمريكية، التي يبلغ عرضها قرابة 330 متراً، على جانب نيويورك، ولكن أفضل المناظر تكون من الجانب الكندي.

ويقع بين هذين القسمين ثالث صغير يُعرف باسم شلالات «برايدال فيل» وتعني شلالات طرحة الزفاف. وعلى الجانب الكندي، يمتد ممشى من فوق الشلالات على طول حافة المضيق، ما يمنح فرصة مشاهدة مناظر خلابة، وفي الليل تضاء الشلالات بألوان مختلفة، وتوجد منطقة المشاهدة الرئيسية على حافة شلالات هورس شو، وخلفها مركز الترحيب «تيبيل روك». ويحتوي هذا المبنى على مطعم يطل على الشلالات، وهو أيضاً المكان الذي تنتشر فيه المتاجر، وبه كشك المعلومات والتذاكر، حيث يمكن شراء هذه التذاكر إلى مناطق الجذب والجولات المختلفة.

• رحلات كروز



تتوافر جولات كروز تذهب قريباً من قاعدة الشلالات الثلاثة، على متن قوارب تتسع لعدد كبير من الركاب، وتتوافر الرحلات البحرية على مدار اليوم وحتى وقت المساء الذي تضاء فيه الشلالات. وتستغرق الرحلة قرابة 20 دقيقة، وتسمح بالاقتراب من سيل المياه المدوي. تجربة منعشة مليئة برذاذ الماء، ولكن تتوافر السترات المناسبة، ويعيشها الزائر، عندما يكون في جولة على سطح قارب متجه إلى قاعدة الشلالات. كما تتوافر أرصفة المغادرة بالقرب من مكان التقاء كليفتون هيل بطريق نياغرا باركواي

• نياغرا سكاي ويل

الصورة



من أحدث مناطق الجذب السياحي في نياغرا، العجلة الدوارة «سكاي ويل»، وهي واحدة من أكبر عجالات المشاهدة من الأعلى في كندا، ويبلغ ارتفاعها 175 قدماً. وتعطي المناظر المطلّة على الشلالات الهادرة والمناطق الريفية المحيطة لمحة مذهلة من الأعلى، وفي حالة كان الجو صافياً، فستظهر ناطحات السحاب في تورونتو، عبر بحيرة أونتااريو. ولأن كل مقصورة من مقصورات العجلة الدوارة، يمكن التحكم في درجة الحرارة بداخلها، فإن هذا يعني إمكانية استخدامها طوال العام، ليلاً أو نهاراً، وتستغرق الرحلات بين 8 إلى 12 دقيقة. وتتميز رحلة الليل بإمكانية رؤية أضواء المدينة وكذلك الشلالات التي تكون مضاءة بألوان مختلفة

• ويرلبول ابرو

الصورة



تلفريك عتيق يعمل باستمرار، منذ عام 1916، وهو معلق فوق المياه المتدفقة في ويرلبول رابيدز، وتستغرق الرحلة على متنه 10 دقائق أعلى هذا الجزء من نهر نياغرا، ما يوفر فرصة مشاهدة منظر فريد للتيارات القوية التي تدور في دوامة ضخمة. وتسير مركبة التلفريك لمسافة كيلومتر واحد تقريباً من أحد جانبي المضيق إلى الجانب الآخر، وتتسع الرحلة الواحدة لـ 35 شخصاً واقفاً. وفعلياً يمر الشخص إلى الولايات المتحدة في هذه الرحلة، ولكن بدون الهبوط على أراضيها.

• شارع المرح



جزء من جاذبية مدينة الشلالات هو الأجواء الاحتفالية. والسير في كليفتون هيل، المعروف أيضاً باسم شارع المرح في نياغرا، يأخذ الزائر عبر كثير من مناطق الجذب السياحي والمطاعم والمناطق التي تناسب العائلات. وتتوافر فيه المظاهر المهرجانية، حيث تنتشر فيه متاجر بيع الآيس كريم وحلوى القطن وغيرها، وهذه المنطقة قريبة من الشلالات، وتشهد تقديم العروض المرحية.

• المسار السريع



في الجزء العلوي من كليفتون هيل، يعد طريق نياغرا السريع نقطة جذب عائلية ممتعة، ويقدم لمسة جديدة لسباقات الكارت الصغيرة. وعلى عكس المسارات المسطحة التقليدية، فإن المسار هنا مرتفع على طراز السفينة الدوارة، ما يسمح بالقيادة على منحدر حلزوني، وهو المسار الأكبر من نوعه في أمريكا الشمالية. وتتوفر العربات ذات المقعد الواحد والمزدوجة، ما يجعل هذا النشاط عائلياً ممتعاً. وتعمل العربات بواسطة محرك لتبلغ سرعتها القصوى المدهشة 32. كلم في الساعة، ويستمر كل سباق نحو خمس دقائق.